المدينة المنورة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، للمدينة النبوية الشريفة فضائل وخصائص ليس لغيرها من المدن، فهي حصن الدعوة، وعاصمة الإسلام الأولى، ومهاجر الرسول ﷺ والصحابة الكرام، ويسرنا أن نُقدّم لكم إذاعة هذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ، وستدور حول: **المدينة النبوية**، على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

❁ ❁ ❁

١) البداية المباركة مع الطالب: .....، وآيات مباركات من القرآن العظيم:

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ جَاءُو مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر: ٨-١٠].

❁ ❁ ❁

٢) الحديث الشريف عن المدينة المنورة، من قراءة الطالب: .....

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله، فقال رسول الله ﷺ: **«اللّٰهم حبب إلينا المدينة كما حببت مكة أو أشد، وصححها، وبارك لنا في صاعها ومُدِّها، وحوِّل حُمَّاها إلى الجحفة»** متفق عليه.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُمرت بقرية تأكل القرى، يقولون يثرب، وهي المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد»** متفق عليه.

❁ ❁ ❁

٣) الطالب: ..... يُعَدّد لنا بعض أسماء المدينة المنورة:

للمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم أسماء كثيرة جدًّا، وقد أوصلها بعض المؤرخين إلى مائة اسم، وتعددت أسماؤها لعلو قدرها وعظيم منزلتها عند المسلمين، **ومن هذه الأسماء:**

أ- المدينة، وهو المشهور، والمذكور في القرآن الكريم والسنة النبوية، قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:١٢٠].

ب- طيبة، وسمَّاها الرسول ﷺ بذلك، وهي طيبة العيش والرائحة، ففي صحيح مسلم قال ﷺ: **«هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة»**.

ج- طابة، وسمَّاها بذلك الرسول ﷺ حينما قدم من غزوة تبوك وأشرف على المدينة، فعن أبي حميد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أقبلنا مع النبي ﷺ من تبوك حتى أشرفنا على المدينة، فقال: **«هذه طابة»** رواه البخاري.

د- الدار والإيمان، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ [الحشر: ٩].

❁ ❁ ❁

٤) صورة مبسطة عن قدوم الرسول ﷺ إلى المدينة مهاجرًا، يعرضها لنا الطالب: .....

في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول استقبل أهل المدينة الرسول ﷺ في قباء وسط التهليل والتكبير، وأقام الرسول ﷺ بقباء أربعة أيام، بنى فيها مسجد قباء، وصلى فيه بالمسلمين، وهو أول مسجد أُسِّس على التقوى في الإسلام، وفي يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الأول سار النبي ﷺ إلى المدينة مهاجرًا، ثم أدركته صلاة الجمعة وصلاها في بني سالم، ثم صلى بهم الجمعة، فكانت أول صلاة جمعة صلاها بالمدينة، وبعد صلاة الجمعة دخل ﷺ المدينة في يوم من أيام الإسلام الخالدة، فارتجت المدينة بأصوات التكبير والتهليل والتحميد، ومرت ناقته القصواء في بني النجار ووقفت على باب أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فنزل ﷺ ضيفًا على أبي أيوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وبنى رسول ﷺ مسجده ومساكنه، وأقام بها عشر سنوات، وتوفي فيها، ودُفِن في حجرة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

❀ ❀ ❀

٥) الطالب: ..... **يذكر لنا بعض الخصائص العظيمة للمدينة المنورة:**

للمدينة فضائل عظيمة اختصها الله تعالى بها، ومنها:

أولًا: أن الله اختصها لتكون مكانًا للهجرة، ولتصبح عاصمة الإسلام الأولى، ومنطلق الدعوة، ومعسكر الجيوش الإسلامية، وفيها كانت حياة الرسول ﷺ، وجهاده، ودعوته، ووفاته ﷺ.

ثانيًا: أن الله تعالى جعلها حَرَمًا آمنًا، يحرم قتل صيدها، أو قطع شجرها، كما حرَّم الله الإحداث فيها والاقتتال، وأن من أراد بأهلها سوءًا أهلكه الله عز وجل.

ثالثًا: دعوة النبي ﷺ لها بالصحة والبركة، فلا يدخلها الطاعون ولا الدجال، والمدينة تنفى عنها الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد، وكذلك شفاعة الرسول ﷺ لمن يموت فيها.

رابعًا: استحباب السكنى فيها والمجاورة والحرص على الوفاة فيها، وشفاعة الرسول ﷺ لم يصبر من أهلها على شدتها، كما أن الإيمان يعود ويجتمع فيها، وقال ﷺ: **«المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون»** رواه مسلم.

❀ ❀ ❀

٦) للشعر مواقف جميلة في الحديث عن طيبة الطيبة، وقصيدة يُلقيها الطالب:.....

دار الحبيب أحقُّ أن تهواها ... ونحن من طرب إلى ذكراها
مغنى الجمال من الخواطر والتي ... سلبت قلوب العاشقين حلاها
لا كالمدينة منزل وكفى بها ... شرفًا حلول محمدٍ بفناها
خُصَّت بهجرة من وطئ الثرى ... وأجلّهم قدرًا وأعظم جاها
جزم الجميع بأن خير الأرض ما قد ... حاز ذات المصطفى وحواها
كثرت محاسنها فأعجز حصرها ... فغدت وما تلقى لها أشباها

❀ ❀ ❀

٧) الأماكن التي تُزار في المدينة المنورة، يوضحها لنا الطالب: .....

المسجد النبوي من المساجد الثلاثة التي تُشد إليها الرحال، وينبغي على المسلم عدم الانقطاع عنه، فالطرق والوسائل كلها ميسرة ولله الحمد، ومن جاء إلى المسجد النبوي فليُقدّم رجله اليمنى ويقول: اللّهم افتح لي أبواب رحمتك، ويذهب إلى الروضة الشريفة ويُصلي فيها تحية المسجد، ثم يتوجه لزيارة قبر الرسول ﷺ ويُسلّم عليه، ثم يُسلّم على أبي بكر الصديق، ثم عمر الفاروق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ويُسَنُّ للزائر زيارة مقابر البقيع، والسلام على أهلها، كما كان يفعل الرسول ﷺ، وليحرص المسلم على أن يؤدي بعض الصلوات المكتوبة في المسجد النبوي؛ لأن الصلاة فيه بألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، ويُسّنُّ الذهاب إلى مسجد قباء، وهو أول مسجد أُسّس على التقوى، وكان الرسول ﷺ يأتي إليه دائمًا ويُصلي فيه، وروى أحمد والترمذي: «أن صلاة في قباء تعدل عمرة»، ويُستحب لمن نزل المدينة أن يزور مقبرة شهداء أحد، ويُسلم على أهلها، كما فعل الرسول ﷺ.

❁ ❁ ❁

٨) كلمة بعنوان: «هذه هي المدينة المنورة»، يُقدّمها الطالب:.....

المدينة المنورة يُلقّبها المسلمون بطيبة الطيبة، ثاني أقدس المدن بعد مكة المكرمة، وهي حصن الدعوة الأول، إليها هاجر الرسول ﷺ وصحابته الكرام، بها عُقدت ألوية الجيوش، ومعاهدات الإسلام. من المدينة المنورة انطلقت بشائر الإيمان إلى ما سواها من أرجاء الأرض، وعلى أرضها المباركة كُتبت أعظم السير والأمجاد، وعلى ثراها أُقيم المسجد النبوي، وحوى ثراها

أطهر البشر، هي مأزر الإيمان وبدايته، وهي طيبة، وطابة، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون.

❁ ❁ ❁

وفي الختام: إخواني الكرام: هناك تنبيه مهم، وهو النهي عن تسمية المدينة المنورة باسمها قبل الهجرة، وهو يثرب، ولو كان من باب المزاح، فعن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سمَّى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل، هي طابة هي طابة»** رواه أحمد.

❁ ❁ ❁

وختامًا: إلى اللقاء إن شاء الله تعالى وموضوع جديد ومتجدد بكم.

❁ ❁ ❁